ملكة العرب

لفت انتباهها إعلان عن مسابقة فريدة من نوعها بينما كانت تتصفح صفحتها الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) ، الإعلان كان بعنوان "ملكة العرب" مرفقاً بصورة مرسومة لفتاة رشيقة، جميلة الملامح يزين وجهها تاج كتلك التيجان التي توضع على رؤوس الفتيات اللاتي تفزن بلقب "ملكة الجمال" .

أخذها الفضول لقراءة تفاصيل المسابقة، ضغطت على رابط مرفق بالإعلان بعد أن قرأت عبارة: "لمعرفة الشروط والتفاصيل اضغطي هنا" .

قرأت الشروط كاملةً كانت كالتالي:

١- مؤهل دراسي عالي

٢- إجادة لغة ثانية بجانب العربية

٣- لديها فكرة مبتكرة أو مشروع خدمي يفيد المجتمع العربي

٤- أن تتمتع المتسابقة بقدر من الثقافة

٥- لبقة و تجيد مهارة التحدث

٦- تتمتع بالأناقة وحسن المظهر

٧- الطول لا يقل عن ١٦٠ سم مع وزن مناسب للطول

وعلى الراغبات فى الاشتراك من مصر والدول العربيه وتتوافر فيهن الشروط:

ارسال الاسم ثلاثى و السن و الطول و الوزن والمؤهل الدراسى واللغه و العنوان ورقم التليفون على رسائل الصفحه مع ارسال ثلاث صور حديثه لها.

التصفيات الأولى في التاسع من مارس المقبل بالقاهره لمقابلة لجنة التحكيم بفندق بيراميزا الدقى - الساعه العاشرة صباحا

حفل الختام و اختيار ملكة العرب بفندق رمسيس هيلتون في الرابع والعشرين من مارس.(بالتوفيق لكل المتسابقات).

تحمست جداً للفكرة وقررت الاشتراك فوراً في المسابقة، حيث أنها على قدر عال من الجمال ، رشيقة، مثقفة، لبقة، تعرف لغتين أخريين وهما الانجليزية و الفرنسية، بالإضافة إلى اللغة الأم (اللغة العربية). كما أنها لديها فكرة مشروع خدمي تتمنى تطبيقها على أرض الواقع وهي "مساعدة اللاجئات السوريات بتوفير مسكن وفرص عمل لهن" .

كتبت البيانات، وأرفقت معها ثلاث صور شخصية مختلفة لها.

ضغطت زر الإرسال وانتظرت الرد بالموافقة لأنها كانت تعلم يقيناً أنها ستُقبل في المسابقة بل وستفوز بلقلب "ملكة العرب" .

انتظرت ساعة كاملة لم يأتها الرد، خلال تلك الساعة تفحصت صندوق الرسائل الواردة ست مرات مرة كل عشر دقائق، كانت ساعة هاتفها تشير إلى الثامنة مساءً، ملت الانتظار غير أن عينيها أصابها ألم وإحمرار جراء النظر طويلاً لشاشة هاتفها المحمول، فتمددت على الأريكة وأغمضت جفنيها لإراحتهما .

ما بين الغفو والصحو رأت نفسها أمام لجنة التحكيم والتي كانت مكونة عن ثلاثة أشخاص من بينهم امرأتان تعمل إحداهن خبيرة تجميل والأخرى طبيبة أمراض جلدية، يتوسطهن شخص مشهور يعمل بمجال الإعلام.

كواحدة من بين سبعين فتاة تقدمن للمسابقة سيتم تصفيتهن إلى عشرين فتاة بالتدريج حتى يصلن إلى التصفيات النهائية ويتم الاختيار من بينهن من تستحق لقب "ملكة العرب" .

بدأوا في اختبارها بتوجيه مجموعة من الأسئلة مابين ثقافية واجتماعية وصحية وسياسية، فكانت تجيب علي كل الأسئلة بمنتهى اللباقة والثقة

العالية بالنفس، مما أبهر لجنة التحكيم ، حتى في اختبار اتقانها للغتين الانجليزية والفرنسية اجتازته بنجاحٍ ساحق، ما أهلها للوصول إلى مرحلة التصفيات النهائية.

في مرحلة التصفيات النهائية كانت المنافسة بينها وبين باقي المتسابقات اللاتي وصارت أعدادهن إلى عشرين متسابقة فقط بعد خروج باقي المتسابقات من المرحلة الأولى نظراً لاخفاقهن في الاختبارات السابقة.

في تلك المرحلة ازدادت أسئلة الاختبارات صعوبة، وزادت معها المنافسة وأصبحت أكثر شراسة من المرحلة السابقة، فكل متسابقة من المتسابقات الآن تشحذ نفسها بكل أسلحة التحدي للوصول إلى الهدف الذي أتين من أجله.

فكل منهن أتت وحلمها الأوحد هو الحصول على لقب "ملكة العرب"

اصطفت المتسابقات في صفين متظمين في انتظار إعلان النتيجة النهائية للمسابقة والكشف عن صاحبة الحظ في الفوز باللقب، الجميع قلوبهن ترتجف خوفاً ومع ذلك ترتسم على وجوههن ابتسامات عريضة تخفين خلفها قلقهن.

المتسابقة "مروة الأنصاري" هكذا نادت منسقة الحفل في المكبر، معقبة بعبارة "مبروك ملكة جمال العرب ٢٠١٨ " لم تصدق أذنيها حين نُطق اسمها فصرخت ابتهاجاً، وتقدمت لتلبس التاج وسط تصفيق حار من الحضور، مع تشغيل موسيقى صاخبة مناسبة للاحتفال و .....

هنا دقت نغمة هاتفها المحمول معلنةً عن وصول رسالة عبر برنامج الرسائل بالفيس بوك، قفزت من على الأريكة، اختطفت هاتفها بسرعة وفتحت الرسالة لتقرأ الرد على رسالتها للمسابقة ..

نأسف لعدم قبولِك بالمسابقة لعدم توافر شرط من شروطها وهو السن، صدمت مروة من رفضها الذي لم تكن تتوقعه، فرجعت للشروط مرة أخرى وجدت أن شرط السن ألا يتجاوز عمر المتسابقة ثلاثين عاماً، هذا الشرط الذي لم تلحظه قبل الاشتراك في المسابقة، تذكرت في الحال أنها تخطت الثلاثين بستة أعوام!